Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأمم وأهل الذمة أنه لم يجيء بهذا القرآن بفضل بيان أو حكمة أرضية.

ولقد كان عليه السلام موجزا في كلامه نزورا يذم المكثار المهذار ويترسلُ في القول.

بلغنا أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: إنه لم يكن النبي ﷺ يسرد الكلام سردكم، كان كلامه نزرا وأنتم تنثرونه نثرا.

ولقد ذهب يوما يتكلم فضاق به فسكت ثم قال: إن هذا البكاء أمر يكون في الأنبياء.

والبكاء الإقلال، من قولهم بئر بكية أي قليلة الماء، وشاة بكية إذا كانت منقطعة اللبن.

وسمع عليه السلام واحدا يتشدق ويشقق الكلام، فقال له اسكت، ثم أقبل على من حضر فقال: قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان إن أحبكم إلي وأقربكم مني يوم القيامة أحسنكم عملا، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة أسوأكم عملا، وإني أبغض الثرثارين والمتشدقين والمتفيهقين.

فالأمية التي عابه بها أهل الذمة غير مزرية به ولا عائبة بل حجة وبرهان منير، فلو جاء بمثل هذا الكتاب الذي قد وصفته